

## 10 - مقدمة المصنف من نظم السفارينية - السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قال الامام الشفاريني رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الباقي مسبب الاسباب والارزاق قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:00:02](#)

فائدة تعريف هذا العلم هو علم اصول الدين مسائله ودلائله وحكمه الوجوب وفائدته الفوز بسعادة الدنيا والاخرة واستمداده من الكتاب والسنة والاجماع وهذه الثلاثة مع القياس هي الاصول التي يبني عليها الاصوليون والفروعيون - [00:00:39](#)

قوله الحمد لله القديم هذا ليس من الاسماء الحسنى بل من باب الخبر عن الله وباب الخبر اوسع من باب الانشاء فيخبر عن الله تعالى بالفاظ لا يصح ان يسمى بها انشاء - [00:01:20](#)

وكذلك قوله موجود واما قوله الباقي فرواها الترمذي من الاسماء الحسنى قوله مسبب الاسباب وفي نسخة مقدر الاجال والارزاق الارزاق داخله في جملة الاسباب فهو تخصيص بعد تعميم قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:01:49](#)

حي عليم قادر موجود قامت به الاشياء والوجود قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله قامت به الاشياء والوجود هذا احد معنيي القيوم فانه الذي قام بنفسه وقام به غيره - [00:02:34](#)

قال الامام السفاريني رحمه الله دلت على وجوده الحوادث سبحانه فهو الحكيم الوارث قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله دلت على وجوده الحوادث كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:03:10](#)

قوله فهو الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها الوارث كما قال تعالى ونحن الوارثون قال الامام السفاريني رحمه الله ثم الصلاة والسلام سرمدنا على النبي المصطفى كنز الهدى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:03:54](#)

قوله سرمدنا اي دائما قوله كنز الهدى معدنه ومقره قال الامام السفاريني رحمه الله واله وصحبه الابرار معادن التقوى مع الاسرار قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله معادن - [00:04:36](#)

المعادن التي يستخرج منها الجواهر كالذهب والفضة ومنه حديث فعن معادن العرب تسألوني قوله التقوى والتقوى كما فسرهما طلق بن حبيب ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - [00:05:18](#)

وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله والاسرار جميع ما استودعته لاختك قال الامام السفاريني رحمه الله وبعد فاعلم ان كل العلم كالفرع للتوحيد فاسمع نظمي - [00:05:52](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وبعد فاعلم ان كل العلم اي مطلقا سواء كان شرعيا او عقليا فرعيا او اصليا قوله كالفرع للتوحيد فكلها فرع لعلم التوحيد - [00:06:29](#)

وهو الاصل فاسمع نظمي سماع تدبر وتفهم فائدة تعريف التوحيد هو اعتقاد انفراد الله بصفات الكمال الذاتية والفعلية والخبرية وافراده بالعبادة فقولنا اعتقاد انفراد الله بصفات الكمال هذا هو التوحيد العلمي الاعتقادي - [00:06:59](#)

وهو يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وقولنا وافراده بالعبادة هذا هو توحيد اللوهمية وبعضهم يقول العبودية وهو التوحيد القصدي الطلبي فائدة كتب العقائد يبحث فيها عن اركان الايمان الستة - [00:07:40](#)

وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره وهي المذكورة في حديث جبريل الشهير قال الامام السفاريني رحمه الله لانه العلم الذي لا ينبغي لعاقل لفهمه لم يبتغي - [00:08:17](#)

فيعلم الواجب والمحال كجائز في حقه تعالى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فيعلم الواجب كانفراده وتدبيره

والمحال كالولد والشريك قوله كجائز في حقه تعالى كائزال الكتب وشرع الشرائع - [00:08:53](#)

ونسخ بعضها ببعض ويعلم مثل ذلك في حق الرسل مما يجب في حقهم ويستحيل ويجوز كما يأتي تفصيله ان شاء الله تعالى قال الامام السفاريني رحمه الله وصار من عادة اهل العلم - [00:09:35](#)

ان يعتنوا في سبر ذاب النظم قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ان يعتنوا في سبر ذا ان يهتموا في تتبع مسائل هذا العلم الذي هو علم التوحيد - [00:10:07](#)

بالنظم لما وصفه بقوله لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظما قال الامام السفاريني رحمه الله لانه يسهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظماً قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:10:35](#)

قوله يروق ان يجمل ويحصل ويشفي من ظماً الجهل ولكن هذا ليس خاصاً بالنظم بل النثر يشفي من ظماً الجهل الا ان يقال ان النظم ابلغ من غيره قال الامام السفاريني رحمه الله - [00:11:15](#)

فمن هنا نظمت لي عقيدة ارجوزة وجيزة مفيدة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فمن هنا اي من هذا السبب نظمت لي عقيدة قوله ارجوزة على وزن افحوصة - [00:11:49](#)

وجيزة اي مختصرة اللفظ كثيرة المعنى قال علي رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل قال الامام السفاريني رحمه الله نظمتها في سلكها مقدمة وست ابواب كذا خاتمة - [00:12:23](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله نظمتها في سلكها اي نظمت في سلكي هذه الارجوزة مقدمة فهي مفعول نظمت وست ابواب معطوف على مقدمة كذا خاتمة شبه الارجوزة بالخيط - [00:12:59](#)

ثم نظم به هذه المقدمة وستة الابواب والخاتمة قال الامام السفاريني رحمه الله وصمتها بالدرة المضية في عقد اهل الفرقة المرضية قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وسمتها اي سميتها - [00:13:31](#)

بالدرة اي اللؤلؤة المضية اي المنيرة في عقد اي اعتقاد اهل الفرقة المرضية وهم اهل الحديث ويأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى قال الامام السفاريني رحمه الله على اعتقاد ذي السداد الحنبلي - [00:14:08](#)

امام اهل الحق ذي القدر العلي قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله ذي السداد اي الاستقامة قال الامام السفاريني رحمه الله حبر الملا فرد العلا الرباني رب الحجامة حجج الشيبان - [00:14:47](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله حبر الملل حبر العالم المتقن والملا اشراف الناس قوله الرباني قال في مفتاح دار السعادة الرباني الرفيع الدرجة في العلم قوله رب الحجى - [00:15:25](#)

اي صاحب العقل ماح الدجى اي ظلمة البدع الشيباني نسبة الى احد اجداده قال الامام السفاريني رحمه الله فانه امام اهل الاثر فمن نحى منحاه فهو الاثري قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - [00:15:57](#)

قوله فانه امام اهل الاثر اي اهل الحديث فمن نحى من حاه اي قصد مقصده فهو الاثري اي المنسوب الى العقيدة الاثرية قال الامام السفاريني رحمه الله سقى ضريحاً حله صوب الرضا - [00:16:38](#)

والعفو والغفران ما نجم اضى قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله سقى ضريحاً الضريح القبر حله صوب الرضا الصوم والصيد بمعنى واحد وهو في البيت فاعل سقى والعفو والغفران مجروران بالعطف على الرضا - [00:17:14](#)

ما نجم اضاء اي استنار قال الامام السفاريني رحمه الله وحله وسائر الائمة منازل الرضوان اعلى الجنة قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله وحله اي احله الله - [00:17:52](#)